الملك فوجد اليهودى جليسه والمكان ضيق
فدخل القاضى بينهما ووكز الوزير برجله
فارداه عن السرير وجلس مكانه فلما
راى الخليفة ذلك غضب على جراءة القاضى فلما
راى القاضى ذلك اشار اليه بهذه الابيات
يرضيه بها فقال

يا ايها البحر الذى يقصده ٭ الآيب الظمآن والذاهب
ان الذى شرفك من اجله ٭ يزعم هذا انه كاذب

يعنى ان الخلفا انما يتشرفون بالنبى صلى الله
عليه وسلم وسمى الخليفة بحر السعة عطائه
وكرمه فلما سمع الملك ذلك تريض وغزل
اليهودى واخلع على القاضى واكرمه والدهر
الزمان ويجمع على دهور والهم جمع همة
والرهام بضم الهاء الملك العظيم الراهمة
شرح المعنى اى هذا النبى الكريم مثل
الزهر فى نعومته ومثل البدر فى شرفه
ومثل البحر فى كرمه ومثل الدهر فى عظم همته
ثم قال رحمه الله كانه وهو فرد من جحفله
فى عسكر حين تلقاه وفى حشم شرح اللفظ

الفرد

الفرد ضد الزوج واراد بالفرد المنفرد بالوحدة
وحشم الرجل خدمه واتباعه ممن
يغضب لغضبه ويرضى لرضاه شرح
المعنى يقول كانه صلى الله عليه وسلم
فى حال انفراده فى عسكر بها به الناظر
من الجلال والوقار والصفات الجميلة
شبه او صاف الجميلة وما اشتمل عليه
من الوقار والمهابة ونحوها بالعسكر المهاب
والخدم والحشم فهو يقتضى انه اشرف
من اوصافه لانه صاحب العسكر والخدم
وهو اشرف منهما وهو يرجع الى قوله
لو ناسبت قدره اياته عظما ثم قال رحمه الله

كانما اللؤلؤ المكنون فى صدف
من معدنى منطق منه ومبتسم

شرح اللفظ المكنون المستور تقول
كننت الشئ اذا سترته فهو مكنون
مستور ومنه قوله تعالى وقولوا قلوبنا
فى اكنة لانها تستره ومنه ايضا قوله
تعالى كانهن بيض مكنون والصدف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)